الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر)

إعـــــداد

الأستاذ الدكتور

عطية عطية محمد

أستاذ التربية الخاصة بقسم الإعاقة السمعية بكلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

الدكتور

سعيد عبد الرحمن محمد

أستاذ التربية الخاصة وقائم بعمل وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة – جامعة الزقازيق

الباحثة

أسماء سعيد عبده سليم يوسف

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

مستخلص البحث

استهدف البحث التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر) بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع المدمجين بمدرسة حمدى جوهر الاعدادية تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥)عاماً، واستخدمت الباحثة مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (إعداد/ عطيه محمد، سعيد عبدالرحمن، أسماء سعيد) حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (٤) من أساتذة علم النفس التربوي، الصحة النفسية، والتربية الخاصة، وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس، ومدى سلامة الصياغة مع التعديلات اللازمة إذا استدعى الأمر وكانت نسبة الاتفاق (٨٠)٪ فأكثر، ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث بهدف التعرف على مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياس، وقد اتضح أن العبارات تتميز بالوضوح والفهم لدى جميع أفراد العينة، علماً بأنه تم استبعاد تلك العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة البحث حيث تم حذف العبارات التي يجيب عنها أكثر من (٨٠)٪ من أفراد العينة التي تكون سهلة و لذا تم حذفها، أما العبارات التي يجيب عنها أقل من (٢٠)٪ التي تكون صعبة وجب أيضاً حذفها حيث يتضح أن جميع عبارات المقياس دالة عند مستوى (٠١،) وعند (٠٥،) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة .

الكلمات المفتاحية: التلاميذ ضعاف السمع- سلوك التنمر – الخصائص السيكومترية

Psychometric properties of scale bullying behavior for prep-school students with hard of hearing

Preparation

Prof: Attia Attia Mohamed
Doctor: Said Abdel Rahman Mohamed
Researcher: Asmaa Saied Abdoh

This study aimed to ascertain the psychometric characteristics of the bullying behavior scale for students with hard of hearing in preparatory school,The research sample consisted of (20)prep-school students with hard of hearing at Hamdi Goher inclusive school ,their age is between (12-15),The researcher used the measure of bullying behavior of hard of hearing students (prepared by/Attia Mohamed,Said Abdel Rahman,Asmaa said).Where The researcher presented the scale in its intial form to a group of arbitrators(4) from professors of mental health ,educational psychology and special education ,This is to judge the validity of the expressions and their affiliation and their ability to measure the subject of the scale,and the soundness of the wording,with the necessary modifications if necessary and the percentage of agreement is (80)% were deleted. Among the survey sample members ,which are easy and therefore were deleted ,and the phrases answered by less than (20)% that are difficult ,so they should be deleted,as it becomes clear that all the expressions of the scale are significant at the (.01)and at(.05),and this indicates the enjoyment of the scale with a high degree of sincerity.

Key Words: Hard of hearing –bullying behavior –psychometric properties

المقدمة

تعتبر المرحلة الاعدادية بداية فترة المراهقة والتى تحمل الكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية، وما تعكسه على العلاقات سواء كانت مع الأهل أو الأصدقاء ،هذه التغيرات تظهر أن الطفل بدأ بتشكيل ملامح شخصيته، ويتكون لدى التلاميذ في هذه المرحلة عدة مشاكل سلوكية تجاه الآخرين منها التنمر المدرسي وهو ظاهرة متزايدة الانتشار داخل المدارس ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ في هذه المرحلة، وتحمل هذه الظاهره في ثناياها أضراراً نفسية واجتماعية ويكون التنمر عن طريق الاعتداء اللفظى كالسخرية والتهكم أو البدنى كالإشارات المسيئة باليد وغيرها من السلوكيات الغير سوية ،ويتبع التلاميذ المتنمرون سياسة الترهيب والإغاظة والتخويف والتهديد ،إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن التلاميذ بعامة وذوى الاحتياجات الخاصة بخاصة مما قد يدفع التلميذ ضحية التنمر إلى الانسحاب المجتمعى والعزلة والاكتئاب وقد يصل الأمر إلى الانتحار للتخلص من الشعور السيء بداخله، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الإلكترونى إلى الساحة.

ولقد شهدت برامج التربية الخاصة المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصه العديد من التطورات إلى أن وصلت إلى تطبيق نظام الدمج ،حيث تحولت التوجهات فى التربية الخاصه من اتجاه عزل ذوى الاحتياجات الخاصه إلى دمجهم مع التلاميذ العاديين بالمدارس العادية، لكن الاندماج المجتمعي للتلاميذ ضعاف السمع بالرغم من أهميته إلا أن التنمر المدرسي له آثاره السلبية على هذه العملية حيث للتنمر المدرسي الكثير من الآثار النفسية السلبية مثل الخوف والقلق والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب عن المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها من الآثار النفسية التي تساعد على العزلة المجتمعية للتلاميذ ضعاف السمع وذلك بسبب ما يعانيه ضعاف السمع بسبب النقص الواضح في القدرة اللغوية وصعوبة التعبير اللغوي وبالتالي صعوبة تفاعلهم مع الآخرين، إضافة إلى ذلك فهم يعانون من سوء التكيف النفسى والاجتماعى وتدنى مفهوم الذات مما يجعلهم أكثر عرضة للتنمرمن أقرانهم من التلاميذ العاديين، ومن هنا تأتى أهمية البرامج الإرشادية الموجهة للتلاميذ العاديين لخفض سلوك التنمر لديهم نحو زملائهم من ضعاف السمع المدمجين بالمدارس والتي تسهم بشكل كبير في التقليل من حدة انتشار التنمر بين تلاميذ المدارس.

مشكلة البحث

إن الإندماج المجتمعي للطلاب ضعاف السمع بالرغم من أهميته إلا أن التنمر المدرسي له أثاره السلبية على هذه العملية حيث للتنمر المدرسي الكثير من الآثار النفسية السلبية مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها من الآثار النفسية التي تساعد على الإنزواء المجتمعي للطلاب ضعاف السمع، ويعتبر التنمر ظاهرة نفسية غير مرغوب فيها بين الأطفال في سن المدرسة والذي ينطوي على خلل حقيقي أو متصور في القوة، فقد يتكرر السلوك، أو يحتمل أن يتكرر بمرور الوقت. كما يعتبر التنمر المدرسي من المشكلات السلوكية التي باتت تؤرق القائمين علي العملية التعليمية في كافة المراحل التعليمية لما لها من آثار سلبية علي كل من المتنمر والضحية، وتنتشر هذه المشكلة عبر المراحل العمرية المختلفة وبين مختلف الفئات وخاصة بين الأطفال ذوي الإعاقة القابلين للتعلم المدمجين بمدارس التعليم العام ويعد انتشار مشكلة التنمر المدرسي للمدمجين بدرجة أكبر من انتشارها بين الأطفال العاديين. كما أكدت دراسات (pacer center,2012) أن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصه أكثر عرضة للتنمر وأن هناك علاقة بين التنمر وإعاقات النمو تتراوح ما بين الضعف أو الثلاثة أضعاف مقارنة بأقرانهم العاديين، كما أشارت إحدى هذه الدراسات إلي نسبة (٦٠٪) من الأطفال المعاقين يتعرضوا للتنمر مقابل (٢٥٪) من أقرانهم العاديين بالمدرسة. و هذا الباحثة لإعداد مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية .ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال التالى

ما الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

تكمن أهمية البحث في :

١- بناء مقياس لسلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية .

٢- التحقق من الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات للمقياس .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في إلقاء الضوء على سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية فى قياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع المدمجين بالمرحلة الاعدادية.

مصطلحات الدراسة:

١ـ التلاميذ ضعاف السمع

عرف عطيه محمد (٢٠٠٢، ٤٢) ضعيف السمع بأنه الفرد الذي لديه قصور في حدة السمع بدرجة ما، إلا أنهم يمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدراتهم السمعية وذلك باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاجون لتعلمهم إلي ترتيبات وأساليب خاصة وتعرفهم

٢ـ سلوك التنمر :

يعرف سلوك التنمر بأنه سلوك سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية فالضحية دائماً ضعيف وغير قادر علي مقاومة المتنمر وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته فيفرضها عليه متى شاء(عبد الكريم جرادات، ٢٠٠٨، ١١٠)

٣ـ الخصائص السيكومترية:

هى عبارة عن خصائص موجودة في المقياس لكى تجعله صالحا للإستعمال للحصول على بيانات البحث وتتمثل هذه الخصائص في البحث الحالية في معامل الصعوبة ومعامل التميز لعبارات المقياس أى معرفة الصدق والثبات للمقياس ككل.

أدبيات البحث:

أولا: التلاميذ ضعاف السمع

١ـ تعريف ضعاف السمع

هم أولئك الأفراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته بين ٢٥ إلي أقل من ٧٠ ديسبل وهو الأمر الذي لا يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية علي اكتساب المعلومات اللغوية المختلفة سواء عن طريق استخدام المعينات السمعية اللازمه حيث يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع residual hearing تجعل حاسة السمع من جانبهم تؤدي وظيفتها بدرجة ما وذلك استناداً علي مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدرتهم السمعية. (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٣)

٢ـ خصائص ضعاف السمع

ـ الخصائص الانفعالية والإجتماعية:

ذكر فؤاد جوالدة (٢٠١٢،٥٧) أن اللغة تعتبر الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني ذوي الإعاقة السمعية من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي، و ذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم و صعوبة فهمهم للآخرين ،سواء كان في محيط الأسرة أو محيط العمل أو المحيط الاجتماعي، و كذلك يبدوا ذوي الاعاقة السمعية أنهم يعيشون في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمهم ،لذلك فإنهم يعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بالعاديين.

٢ـ الخصائص اللغوية و الكلامية:

ذكر عطا مطر (٢٠١٦، ٢٣٧) النمو اللغوي يعتبر هو أكثر جوانب النمو تأثيرا للإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي مما يجعل الطفل في حاجة إلي تدريب مكثف للمهارات اللغوية وتتأثر لغة ضعاف السمع بأنها غير غنية كلغة الآخرين و ذخيرتهم محدودة و ألفاظها تتمركز حول المحسوس، وكلامهم يبدو بطيئا و نبرته غير عادية، و ذلك لقلة التعزيزات السمعية التي يتلقاها ،وقلة سماع الطفل ضعيف السمع لأصوات الكبار حتي يقلدها.

٣ـ الخصائص الأكاديمية :

ذكر جمال الخطيب ، مني الحديدي (٢٠٠٩ ،١٠٧) أن ذوي الإعاقة السمعية يعانون من انخفاض في تحصيلهم الاكاديمي مقارنة بالعاديين ، و خاصة أن التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي لذلك تتأثر مهارات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة السمعية.

ضعاف السمع المدمجين :ـ

يعتبر الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج، بحيث يكون مخططاً له بصورة دقيقة، حيث أن الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرامج المطبقة في المدارس الخاصة، أيضا وجود الطفل المعاق سمعياً في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال، وأن لا يشكل عبئاً إضافياً على المعلم في المدرسة العادية لذا لابد من مراعاة الجوانب التالية وهي ما تعرف بمتطلبات الدمج.

ثانيا: سلوك التنمر

١ـ تعريف سلوك التنمر:

عرف علي موسى ومحمد فرحان(٢٠١٣) الطفل المتنمر هو الذي يضايق، أو يخيف، أويهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم علي فعل ما يريد بنبرته الصوتيه العالية واستخدام التهديد. وتحمل ظاهرة التنمر في طياتها صورتين مهمتين شديدتي الخطورة علي المجتمعات وهما: أولاً مشكلة الضحية الواقع عليها الضرر والفعل الإكراهي المؤلم، ومحاولة الإهتمام به والتخفيف عنه، وثانياً مشكلة المتنمر الذي يتخذ صورة العنف سلوكاً ثابتاً في تعاملاته

أسباب انتشار ظاهرة التنمر :

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أسباب التنمر المدرسي (سكران،٢٠١٦)، (أبو الفضل،٢٠١٧)، (القرني،٢٠١٦)، (عبدالعال،٢٠١٦)، البهاص،٢٠١٢) (Jansen,2012).

وفيما يلي أهم هذه الأسباب:

أولاً: أسباب فردية: ترجع للسمات الشخصية للطالب الذي يقوم بالتنمر ووجود بعض الأفكار والمعتقدات التي تدفع التلاميذ للتنمر، وتجعلهم غير منسجمين مع الآخرين، والتصرف دون تفكير، مع غياب تام للوازع المتمثل في الضمير والنسق القيمي والمراقبة الذاتية كذلك بعض الصفات الشخصية مثل:

١- الغيرة وسرعة الغضب.

٢- الرغبة في السيطرة وإظهار القوة.

٣- حب الاستعراض ولفت الانتباه.

٤- ضعف الثقة بالنفس والافتقار للأمن والرضا النفسي.

٥- العدوانية والفوضي وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع.

حيث أكدت الدراسات ومنها دراسة (wong,2009,92)على أنه لا تقتصر الآثار السلبية للتنمر على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر حيث يعاني من مشكلات سلوكية واجتماعية تتمثل في العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع كما يؤكد (stephens,2006) على أن التنمر المدرسي يؤثر عى المتنمر كما يؤثر علي الضحية فتتعدد الآثار النفسية للتنمر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف والقلق وعدم الارتياح والإحساس بالرفض والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويتأثر المتنمر نفسه نتيجة سلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية.

٦- كما أشارت نتائج دراسة (Piskin ,2002) أن المتنمرين لا يمتلكون أصدقاء كثيرين، وإذا تمكنوا من مصادقة غيرهم فإن أقرانهم علي الأغلب يتمتعون بالصفات غير المقبولة نفسها التي يتمتعون بها وكلها أمور تساعد علي العزلة الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً.

ثانياً: أسباب أسرية: ترجع للمناخ الأسري ونمط التنشئة الاجتماعية التي يتربى عليه الطفل مثل:

١. مناخ العنف الأسري يولد أطفالا أكثر عنفاً بالنسبة لأقرانهم.
٢. نمط التسلط ونمط التساهل كلاهما يؤدي إلى التنمر وضعف الثقة بالنفس.
٣. عدم الاتفاق علي أسلوب التربية بين الوالدين والنمط اللامبالي يظهر التنمر.
٤. عدم وجود عقاب فوري يعزز سلوك التنمر.

حاولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقات الأسرية للطلبة المتنمرين وضحاياهم، ومنها دراسة (Aslan& Halil,2010) وضحت أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلي أسر يسودها التفكك الأسري، والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين، ويعانون من الحرمان العاطفي، ويتعرضون إلى العنف الأسري، ووضحت نتائج دراسة أسامة الصوفي، و(فاطمة قاسم،٢٠١٢) أن سوء المعاملة، والعنف المنزلي، من أهم العوامل التي ساهمت في حدوث التنمر.

وأكدت علي ذلك دراسة (معاوية أبو غزال،٢٠١٠) حيث استخدمت هذه الدراسة إلي الكشف عن أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، وفيما إذا كانت الأسباب تختلف باختلاف جنس الطالب و مكان سكنه وقد تألفت عينة الدراسة من (١٤٣) طالب و طالبة في الصف السابع إلى الصف العاشر تم تصنيفهم إلي (٤٩) متنمر و(٩٤) ضحية في الأردن، طبق عليهم مقياس الاستقواء والوقوع ضحية وأسباب الاستقواء وأسباب الوقوع ضحية.

ثالثاً: أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية مثل:

١. عدم وجود قواعد مدرسية صارمة للتعامل مع حالات التنمر يزيد من التنمر المدرسي.
٢. ضعف وعي المعلمين والمرشدين الطلابيين والمديرين والإداريين بمظاهر التنمر المدرسي.
٣. قلة الأنشطة الطلابية وعدم ممارسة الطلاب لأنشطة تشغل عقلهم وتفكيرهم وأوقات فراغهم مما يزيد من التنمر.

كشفت نتائج بعض الدراسات عن دور العوامل المدرسية في حدوث سلوك التنمر، فقد أشارت نتائج دراسة (أمل محمد ، ٢٠١٨، ١٤) إلي أن الجوانب السلبية في البيئة المدرسية، تعد سبباً مباشراً في خلق سلوك التنمر، وخفض مستوى الكفاءة الاجتماعية، كما أن المرحلة الإعدادية من أهم المراحل التي تتمايز وتتضح فيها الصعوبات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لسلوك التنمر المدرسي.

كما أثبتت دراسة كلاً من (احمد محمود، نور الدين نصار،٢٠١٩) أن الخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً داخل البيئة المدرسية بهدف تنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم في إقامة علاقات اجتماعية وتفاعلات مع الآخرين والانخراط في المجتمع كلها أمور تساعد الطلاب المعاقين سمعياً في مواجهة سلوك التنمر.

رابعاً: أسباب اجتماعية: إن لعوامل المجتمع المحلي دوراً في تحفيز السلوك التنمري، مثل الاتجاهات نحو العنف، واختلاف الطبقة الاجتماعية، والضغوطات الاجتماعية، والاقتصادية في الأسرة (Atkinson&Homby,2002)، ووضح (Beane,1999) أن التنمر نمط من عدم الاحترام للآخرين تقبله البيئة، وتشارك في صنعه، وأنه في كثير من الأحيان يعتبر البعض أن التنمر نوع من السلوك المحبب، والبعض يضفي عليه طابعاً طريفاً خصوصاً عند السخرية من الآخرين، والواقع أن هذا السلوك هو خروج عن المألوف وهو سلوك غير طبيعي.

خامساً: اسباب بيئية: أسفرت نتائج دراسة أصلان وهاليل (Aslan&Halil,2010) عن كون البيئة النفسية والاجتماعية السلبية، مثل المعاملة غير السوية، واستخدام العقاب البدني داخل المدرسة و الافتقاد للمساندة، ونقص الاهتمام والدفء، والتحفيز اللفظي من أهم العوامل المساهمه في ضعف الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات، وانتشار العتف والتنمر داخل المدرسة، وقد توصلت ننتائج دراسة (غفران هادي،٢٠١٨) إلي أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله عن طريق توفير البيئة الصحية والسليمة في المنزل والمدرسة والمجتمع.

سادساً: أسباب تتعلق بالأقران: توصلت نتائج دراسة (Bruyn,et.al,2010) إلي وجود علاقة موجبة بين التنمر وشعبية الأقران؛ فالأطفال الأكثر شعبية من أقرانهم هم الأكثر تنمراً، ويشير بورتر وأدوك (Porter & Adcock,2011,205) إلي أن الأطفال المتنمرين ينالون دعماً معنوياً من الأطفال غير المتنمرين والمشجعين لسلوك التنمر.

الطريقة والإجراءات للبحث

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٣٠)تلميذا من تلاميذ المرحلة الاعدادية ضعاف السمع بمدرسة حمدي جوهر ببلبيس تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاما.

أداة البحث: تكونت أدوات البحث من أداة واحدة متمثلة في مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية (إعداد/ عطيه محمد، سعيد عبدالرحمن، أسماء سعيد)

١ـ هدف المقياس

هدف المقياس إلى قياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر) بالمرحلة الإعدادية ،فى المرحلة العمرية (١٢-١٥)عاما.

٢ـ خطوات بناء المقياس

مر إعداد المقاييس بخطوات عديدة قامت بها الباحثة وهى:

١- الاطلاع علي الاطار النظرى الذى يتضمن بعض الدراسات المتعلقة بسلوك التنمر لتحديد مفهومه وتعريفه النظرى والاجرائى، و من خلال تبنى النظرية المعرفية السلوكية لبناء المقياس.
٢- تحديد الأبعاد المناسبة التى تبنتها الباحثة فى الدراسة .
٣- صياغة العبارات بما يتناسب مع العمر الزمنى ودرجة ذكاء العينة .
٤- الاطلاع علي بعض المقاييس فى مجال التنمر التى أتيح للباحثة الاطلاع عليها والاستفادة منهامن حيث توزيع العبارات على محاور المقياس المختلفة، واختيار البنود التى تتناسب مع عينة الدراسة.ومن هذه المقاييس : -

- مقياس التنمر للطلاب ذوى الإعاقة السمعية لوينر (Winer) وجالفين (Galven)(٢٠١٣)
- مقياس ضحايا التنمر للمعاقين لمنى الدهان (٢٠١٥)
- مقياس ضحايا التنمر المدرسى لأدهم الخفاجي (٢٠١٥)
- مقياس السلوك التنمرى لمسعد أبو الديار(٢٠١١)

في ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلي صياغة الصورة الأولية لمقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية وتتضمن الصورة الأولية على (٤٢) مفردة.

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (٤)من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس ،ومدى سلامة الصياغة ،مع التعديلات اللزمة إذا استدعى الأمر (مرفق أسماء المحكمين في الملاحق)وتم حذف المفردة التي قل الاتفاق عليها عن (٨٠)٪ من المحكمين.تم إجراء التعديلات في صياغة بعض المفردات بناءً على آراء المحكمين،

حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات مناسبة تتلاءم مع خصائص عينة البحث،كما تم حذف بعض المفردات بناءا على آراء المحكمين.

٢- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

تم تطبيق الصورة الأولية على عينة حساب الخصائص السيكومترية مكونه من (٣٠)تلميذا من تلاميذ المرحلة الاعدادية ضعاف السمع

أ-حساب صدق مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية

ـ الصدق التمييزي

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام صدق الاتساق الداخلي "صدق المفردات" Internal Consistency : كمؤشر على صدق المقياس بإيجاد الإرتباط الثنائي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه "باستخراج قيمة معامل إرتباط بيرسون Pearson Coefficient ، ولذا فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٣٠) تلميذاً وتم حساب معاملات الإرتباط للاتساق الداخلي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس سلوك التنمر الموجه نحو التلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر) (ن=٣٠)

البعد الأول ((اللفظي		البعد الثاني (الاجتماعي		البعد الثالث ((النفسي		البعد الرابع ((الإلكتروني	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٥	١	٠,٤٠٨	١	٠,٤٦٤	١	٠,٤٥٢
٢	٠,٤٨٢	٢	٠,٦٦٧	٢	٠,٥٧٣	٢	٠,٤٢٦
٣	٠,٣٧٥	٣	٠,٥٩٨	٣	٠,٤٩٨	٣	٠,٤٨٩
٤	٠,٧٠٢	٤	٠,٤٥٦	٤	٠,٦٩٢	٤	٠,٤١٦
٥	٠,٧٠٥	٥	٠,٥٢٩	٥	٠,٦١٥	٥	٠,٧٣٧
٦	٠,٤٠٨	٦	٠,٦٣٩	٦	٠,٥٤٣	٦	٠,٤٦٤
٧	٠,٧٢٦	٧	٠,٦٨٣	٧	٠,٤٥٨	٧	٠,٤٧٦
٨	٠,٥٧٦	٨	٠,٥١٤	٨	٠,٥٣٢	٨	٠,٥٠١
٩	٠,٣٠٩	٩	٠,٦٤٢	٩	٠,٦٧٨	٩	٠,٦٣٣
١٠	٠,٥٥٥	١٠	٠,٧٠٠	١٠	٠,٣٧١	١٠	٠,٤٩٣
١١	٠,٦٦٩	١١	٠,٦٤٩				

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) =٠,٢٨٨

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط لعبارات أبعاد المقياس جميعها دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ب- الثبات:

جدول (٢)

قيم معامل ألفا **Alpha** لأبعاد مقياس سلوك التنمر الموجه نحو التلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر)

البعد	مسمى البعد	عدد العبارات	Alpha قيمة معامل ألفا
الأول	اللفظي	١٠	٠,٧٤٥
الثاني	الاجتماعي	١١	٠,٧١١
الثالث	النفسي	١٠	٠,٧٩٣
الرابع	الإلكتروني	١٠	٠,٧٦١

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى (٠,٠٥) = (٠,٣٦١)
يتضح من جدول (٦) أن قيم المعاملات للثبات بطريقة "ألفا" تتراوح بين (٠,٧١١ ، ٠,٧٩٣) وذلك يشير أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

٤- الصورة النهائية لمقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر)
تكون المقياس فى صورته النهائية من عدد (٤١)عبارة ،موزعة على أربعة أبعاد وهى; البعد اللفظى مكون من (١٠)عبارات موزعة من (١-١٠)،البعد الاجتماعى مكون من (١٠)عبارات موزعة من (١١-٢١)،البعد النفسى مكون من (١٠)عبارات موزعة من (٢٢-٣١)،البعد الالكترونى مكون من (١٠)عبارات موزعة من (٣٢-٤١).

٥- طريقة تصحيح المقياس:
تكونت فقرات المقياس من فقرات إيجابية استخدمت فيها الباحثة البدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) وتعطى عند تصحيح الدرجات (١،٢،٣) على التوالي للعبارات علي مقياس التنمر وتعبر الدرجة الاعلى على وجود تنمر بدرجة أكبر، والدرجة المنخفضة دليل على انخفاض درجة التنمر أو انعدامه.

المراجع

أحمد محمود، نور الدين نصار(٢٠١٩). **فعالية برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية قائم علي التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الاعدادية.**

أسماء سعيد.فعالية برنامج إرشادى في خفض سلوك التنمر الموجه نحو التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالمرحلة الإعدادية .كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل ،جامعة الزقازيق ،بحث غير منشور.

إيمان فؤاد كاشف، عطية عطية محمد (٢٠٠٨). **القياس النفسي والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية : اكتشاف وتعليم المعاقين (دليل الأسرة والطفل).** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

جمال محمود الخطيب، منى صبحي الحديدي (٢٠٠٩): **المدخل إلي التربية الخاصة**،الأردن، دار الفكر للنشر و التوزيع

سيد أحمد البهاص (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية). **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مجلد (٢٣) عدد (٩٢) ص ٢٤٧-٣٩٥.

السيد عبدالدايم سكران، عماد عبده علوان (٢٠١٦): البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدي طلاب التعليم العام بمدينة ابها. (**مصر: مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية**- جامعة الزقازيق، العدد (١٦).

عادل عبدالله محمد (٢٠١١). **مدخل إلي التربية الخاصة**. الرياض، دار الزهراء.

عبدالكريم جرادات (٢٠٠٨).الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية:انتشاره والعوامل المرتبطة به.**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٢(٤)،١٠٩-١٢٤.

عطا مطر (٢٠١٦): فعالية برنامج قصص في تحسين مهارات القراءة الجهرية والاتجاه نحوها لدي التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ ،٢١٨-٢٨٤.

علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣) **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، "مفهومه، أسبابه، علاجه"** الرياض، مكتبة فهد الوطنية.

فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢): **الإعاقة السمعية**،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط١.

محسن القرني (٢٠١٦): **برنامج الأمان الأسري الوطني**، الأمانة العامة للجنة الطفولة، وزارة التربية والتعليم، بالمملكة العربية السعودية.

معاوية أبو غزال (٢٠٠٩).الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحده والدعم الاجتماعي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥(٢)،٣٩-١١٣.

معاوية أبو غزال (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية**، ٢ (٧)،٢٢-٢٣.

Aslan, S., Halil, A.(2010), The analysis of Relationship between school Bullying And Self concept clarity in adolescents. International Online. **Journal of Educational Sciences**, 2(2),467-458.

Olweus, D.(2003).A profile of bullying at school. **Educational leadership**, 60(6),12-17.

Olweus, D.(1993). Bullying at schools: **What we know and What we can Do?** cambridge, MA:Black well Publishers.

Porter, J. & Adcock, S .(2011) Children Who Help Victims of Bullying : **Implications for Practice. International Journal Advanced Counseling**, 33(3),pp,196-205.

- Radliff, K., Wang, C., & Swearer, S. (2016).Bullying and peer Victimization :**An examination of cognitive and psychological constructs… Journal of interpersonal violence**, 31(11),pp.1983-2005.

Stephens, R.(2006). Bullying in schools fighting the bully battle. Eribaum: National school safety center.

Pacer National Bullying Prevention center. (2012)."Bullying and Harassment of students with disabilities, top 10 facts parents, educators and students need to know",Pacer center, Inc.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع (ضحايا التنمر) بالمرحلة الاعدادية نسخة السادة المحكمين

البعد الأول : التنمر اللفظي

م	الفقـــــــــــرات	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	يصرخ أحد رفاقي بوجهي لتخويفي و إفزاعي			
٢	يسخر أحد رفاقي من طريقة كلامي			
٣	يصدر أحد رفاقي تعليقات مزعجة عن مظهري العام			
٤	يقلد أحد رفاقي طريقتي في الكلام بشكل يجعل الآخرين يسخرون مني			
٥	يناديني أحد رفاقي بأسماء حقيرة للاستهزاء بي			
٦	يهددني أحد رفاقي و يجبرني علي فعل أمور لا أريد فعلها			
٧	يضايقني زملائي بتعليقات ساخره عن درجاتي التحصيلية			
٨	يسيء أحد زملائي لأفراد أسرتي بتعليقات غير مقبولة			
٩	يسخر مني رفاقي من صعوبة سماعي			
١٠	يطلق بعض زملائي ألقاب مسيئة عني بينهم			
١١	أتلقى مكالمات هاتفية بذيئة من بعض زملائي			

البعد الثاني: التنمر الاجتماعي

م	الفقـــــــرات	تنطبق دائما	أحيانا	لا تنطبق أبدا
١	يمنعني أحد زملائي من المشاركة في الأنشطة الصفية			
٢	يتجاهلني أحد رفاقي عند الحديث معه			
٣	يتسبب لي أحد رفاقي في المشاكل بسبب عدم قدرتي علي فهم ما يقصدون			
٤	ينشر زملائي نكات لاذعه تثير الضحك عني			
٥	ينتقدني أحد زملائي نقدا قاسيا أمام الآخرين			
٦	يمنع أحد رفاقي الآخرين من التحدث إلي			
٧	يرفض زملائي اللعب معي أثناء الفسحه			
٨	يفشي أحد زملائي أسرار بحت له بها			
٩	يتهمني أحد زملائي بأعمال لم أرتكبها مما عرضني للكره من الآخرين			
١٠	يمنعني بعض الزملاء من الانضمام إلي جماعة الأصدقاء			
١١	يقوم أحد رفاقي بسرقة أدواتي وممتلكاتي مما تسبب في حرماني من المشاركة في الأنشطة الصفية			

البعد الثالث: التنمر النفسي

م	الفـقـــــرات	تنطبق دائما	أحيانا	لا تنطبق أبدا
١	أشعر بالحزن عندما يسخر مني رفاقي			
٢	أقلق عند كلامي مع زملائي خوفا من التعرض للسخريه من طريقة حديثي			
٣	أشعر بفقدان الأمان لتعرضي المستمر للأذي من الآخرين			
٤	أكره نفسي لشعوري بالعجز عن رد الإعتداء علي			
٥	يرهبني أحد زملائي بنظراته المخيفه لي			
٦	يتهكم أحد رفاقي علي حينما أرتدي سماعات الأذن			
٧	أخشي الذهاب لحمام المدرسة خشية تعرضي لموقف سيء			
٨	ينبذني بعض زملائي لعدم قدرتي علي التواصل الجيد معهم بالكلام			
٩	أفكر في الانتحار لأنني لا أستطيع اخبار اسرتي بما يحدث لي			
١٠	أشعر بالألم واليأس بعد تعرضي للسخريه من بعض زملائي			

البعد الرابع: التنمر الالكتروني

م	الفقـــرات	تنطبق دائما	أحيانا	لا تنطبق أبدا
١	يقوم أحد الاشخاص بإرسال رسائل سخرية عني			
٢	يقوم أحد زملائي بنشر صور تهكمية عن المعاقين			
٣	أتلقي رسائل من إسم مستعار تحمل تهديدات لي			
٤	أتعرض للحظر من مواقع التواصل الإجتماعي من بعض رفاقي بهدف مضايقتي			
٥	يقوم أحد رفاقي بنشر شائعات عني علي مواقع التواصل الاجتماعي			
٦	يقوم أحد زملائي بحذفي من جروب الأنشطة الخاص بالمدرسة			
٧	يقوم أحد زملائي بكتابة تعليقات مسيئة إلى على موقع تويتر			
٨	يقوم بعض زملائي بإنشاء ستيكر يهزأ به مني على جروب الواتساب الخاص بالمدرسة			
٩	يقوم بعض أصدقائى بعمل حظر لتعليقاتي على الفيسبوك بهدف إقصائى عنهم			
١٠	لا يقبل معظم زملائي طلب الصداقة مني على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي			

ملحق (٢)
قائمة السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/أشرف عبد الحميد	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الزقازيق
٢	أ.د/إيمان كاشف	أستاذ التربية الخاصه المتفرغ و رئيس قسم الإعاقة العقلية
٣	أ.د/دعاء خطاب	أستاذ التربية الخاصة ووكيل كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا والبحوث
٤	أ.م.د/غادة محمد شحاته	أستاذ علم النفس التربوي المساعد ورئيس قسم صعوبات التعلم بكلية علوم الإعاقة والتأهيل

ملحوظة: تم ترتيب السادة المحكمين هجائيا ولهم منى كل الشكر والتقدير

ملحق (٣)

الصورة النهائية للمقياس

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع

جدول (٣)

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الاعدادية

البيانات الشخصية للتلميذ:

اسم التلميذ (اختياري):..... النوع: ذكر( ) أنثى( )

اسم المدرسة:..... السنة الدراسية:.....

المنطقة التعليمية :..... العمر:.....

معامل الذكاء:.....

عبارات المقياس

أولاً: البعد الأول (التنمر اللفظي)

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يصرخ أحد زملائي بوجهي لتخويفي وإفزاعي.			
٢	يسخر أحد زملائي من طريقة كلامي.			
٣	يصدر أحد زملائي تعليقات مزعجة عن مظهري بشكل عام.			
٤	يقلد أحد زملائي طريقتي في الكلام بشكل يجعل الآخرين يسخرون مني.			
٥	يناديني بعض زملائي بأسماء حقيرة للاستهزاء بي.			
٦	يهددني أحد زملائي ويجبرني على فعل أمور لا أريد فعلها.			
٧	ينتقدني أحد زملائي بشكل قاسٍ أمام الآخرين.			
٨	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة بسبب نقص درجاتي التحصيلية في بعض الاختبارات.			
٩	يطلق بعض زملائي ألقاباً مسيئة عني بينهم.			
١٠	يسخر مني زملائي من صعوبة سماعي.			

جدول (٤)

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع

ثانياً : البعد الثاني (التنمر الاجتماعي)

م	الفقـــــــــرات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يمنعني أحد زملائي من المشاركة في الأنشطة الصيفية.			
٢	يتجاهلني أحد زملائي عند الحديث معه.			
٣	يتسبب لي أحد زملائي في المشاكل بسبب عدم قدرتي على فهم ما يقصدون.			
٤	ينشر احد زملائي إشاعات كاذبة عني.			
٥	يسيء أحد زملائي إلى سمعتي بما ينفر أصدقائي مني.			
٦	يمنعني بعض زملائي من التحدث مع الآخرين.			
٧	يرفض زملائي اللعب معي أثناء الفسحة.			
٨	يفشي أحد زملائي أسراري الخاصة بحت له بها.			
٩	يتهمني أحد زملائي بأعمال لم أرتكبها مما يعرضني للكره من الآخرين.			
١٠	يمنعني بعض الزملاء من الانضمام إلى جماعة الأصدقاء.			
١١	يقوم أحد رفاقي بسرقة أدواتي وممتلكاتي مما تسبب في حرماني من المشاركة في الأنشطة الصفية.			

جدول (٥)

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع

ثالثاً: البعد الثالث (التنمر النفسي)

م	الفقـــــــــرات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أشعر بالحزن عندما يسخر مني رفاقي.			
٢	أقلق عند كلامي مع زملائي خوفاً من التعرض للسخرية من طريقة حديثي.			
٣	أشعر بفقدان الأمان لتعرضي المستمر للأذى من الآخرين.			
٤	أكره نفسي لشعوري بالعجز عن رد الاعتداء عليَ.			
٥	يرهبني أحد زملائي بنظراته المخيفة لي.			
٦	يتهكم أحد رفاقي عليّ حينما أرتدي سماعات الأذن.			
٧	أخشى اللعب بمفردي بفناء المدرسة خوفاً من تعرضي للإيذاء.			
٨	ينبذني بعض زملائي لعدم قدرتي على التواصل الجيد معهم بالكلام.			
٩	أفكر في الانتحار لأنني لا أستطيع إخبار أسرتي بما يحدث لي.			
١٠	أشعر بالألم واليأس بعد تعرضي للسخرية من بعض زملائي.			

جدول (٦)

مقياس سلوك التنمر للتلاميذ ضعاف السمع

رابعاً: البعد الرابع (التنمر الإلكتروني)

م	الفقـــــــــرات	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يقوم أحد الأشخاص بإرسال رسائل سخرية عني.			
٢	يقوم أحد زملائي بنشر صور تهكمية عن المعاقين.			
٣	أتلقى رسائل من اسم مستعار تحمل تهديدات لي.			
٤	أتعرض للخطر من مواقع التواصل الاجتماعي من بعض زملائي بهدف مضايقتي.			
٥	يقوم أحد زملائي بنشر شائعات عني على مواقع التواصل الاجتماعي.			
٦	يقوم أحد زملائي بحذفي من جروب الأنشطة الخاص بالمدرسة.			
٧	يقوم أحد زملائي بكتابة تعليقات مسيئة إليّ على موقع تويتر.			
٨	يقوم بعض زملائي بإنشاء ستيكر يهزأ به مني على جروب الواتساب الخاص بالمدرسة.			
٩	يقوم بعض أصدقائي بعمل حظر لتعليقاتي على الفيسبوك بهدف إقصائي عنهم.			
١٠	لا يقبل معظم زملائي طلب الصداقة مني على حساب مواقع التواصل الاجتماعي.			